

**درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية  
لمهارات التفكير الناقد، وعلاقته ببعض المتغيرات**

**Degree of Islamic Education teachers'  
practice of the critical thinking skills and its  
relation with some variables**

**إعداد الباحثين:**

**د/ زياد محمد الفقيه      د/ أحمد محي الدين الكيلاني**

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله القائل: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>، خلق الإنسان وعلمه البيان، وجعل العلم طريق إلى الجنان، وأشهد أن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فهو القائل: "من يُردِ اللهَ بهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ" (رواه البخاري ومسلم)، أما بعد،،

فإن أصدق الحديث: كتاب الله، وخير الهدي: هدي محمد - صلى الله عليه وسلم -، وشر الأمور: محدثاتها، وكل محدثة: بدعة، وكل بدعة: ضلالة، وكل ضلالة: في النار.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ

(١) سورة: المجادلة، آية: ١١.

(٢) سورة: آل عمران، آية: ١٠٢.

بِهِ وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا<sup>(١)</sup>، وقال كذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا<sup>(٢)</sup> .

فلقد أنعم الله على بني البشر: بالعقل، وميَّزهم وفضل بينهم: بالتفكير، ورفع بعضهم درجات: كلما زاد التدبر والتمحيص في آيات الله، قال تعالى: " فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ"<sup>(٣)</sup>، وقال كذلك: " قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْجِبُ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ"<sup>(٤)</sup> وغيرها الكثير، ويعد التفكير من أبرز الصفات التي تسمو ببني البشر عن غيرهم من مخلوقات الله، وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياته بدونها، ولا يتخلى عنه إلا في حالة غياب الذهن، والإنسان يحتاج إلى التفكير في جميع مراحل عمره؛ لتدبير شؤون حياته.

من هنا كان التفكير في: رصد درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية، وربطها بمرحلة دراسية معينة، وقد آثرنا المرحلة الثانوية؛ لنمو نضج الطلاب بها، والذين

(١) سورة: النساء، آية: ١ .

(٢) سورة: الأحزاب، آية: ٧٠-٧١ .

(٣) سورة: الحشر، آية: ٥٩ .

(٤) سورة: يونس، آية: ١٠١ .

يحتاجون لدرجة عالية في التعامل ومحاولة الإقناع الذاتي، وهو بدوره يتطلب: مهارة  
فائقة في التفكير؛ لتحقيق القناعة لدى الطلاب.



## الملخص

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، وعلاقتها بمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من: (٣١) معلمًا ومعلمة في مديرية تربية لواء ماركا في محافظة عمان العاصمة، حيث تم تطبيق بطاقة ملاحظة عليهم مكونة من: (٣٧) فقرة؛ تقيس مهارات: (الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، والتفسير، والتلخيص)، وتوصلت النتائج إلى: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد: كانت بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية؛ لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية.

وأوصت الدراسة: بتدريب معلمي التربية الإسلامية على مهارة التلخيص.

الكلمات المفتاحية: ( التفكير الناقد، معلم التربية الإسلامية).



## Abstract

This study aimed to reveal the degree of the Islamic education teachers' practice of the critical thinking skills and the effect of gender, scientific qualification and the educational experience variables in the degree of the practice. The sample of the study consisted of (٣١) male and female teachers in Directorate of Education of Marka in Amman . The observation card, which was applied , consisted of (٣٧) items distributed to the skills of observation, classification, comparison, interpretation and summarization .

The findings showed the degree of Islamic education teachers' practice of the critical thinking skills was high in the total degree. The findings also revealed lack of statistical significant differences at the level of significance ( $\alpha \geq 0.05$ ) in the degree of the Islamic education teachers' practice of the critical thinking skills attributed to gender, scientific qualification and the educational experience variables .

The study recommended the necessity to train the Islamic education teachers on the summarization skill .

Keywords :( critical thinking , teacher of Islamic ) .  
education



## تلميح :

لقد حث القرآن الكريم الناس على التفكير في ملكوت الله، وجعل التفكير من السمات المميزة لأصحاب العقول الراجحة، ووصفهم بأنهم دائماً (يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (آل عمران، آية: ١٩١)، ويعد التفكير من أبرز الصفات التي تسمو ببني البشر عن غيرهم من مخلوقات الله، وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياته بدونها، ولا يتخلى عنه إلا في حالة غياب الذهن، والإنسان يحتاج إلى التفكير في جميع مراحل عمره لتدبير شؤون حياته.

كما أن تعليم التفكير يسهم في: بقاء واستمرار المجتمعات، من خلال: تزويد الأفراد بأدوات تمكنهم من التفاعل بشكل بناء مع المعلومات والظروف المحتمل حدوثها مستقبلاً، وحلّ المشكلات التي تواجههم بطرق إبداعية، بالإضافة إلى: رفع مستوى الإنتاجية في المجتمعات، وتطوير مجالات التقنية التي تخدم مقومات الحياة الأساسية للشعوب وتستمر بأدائها نحو رفاهية البشرية. (الفقيه، ٢٠٠٦).

لذا اهتم المربون بالتفكير؛ باعتباره أحد السمات التي أودعها الله - سبحانه وتعالى- في العقل البشري، وجعله المصدر الوحيد لها، مع تفاوت هذه السمات من شخص لآخر؛ لذا كان سبب اهتمام التربويين بهذه السمة: التقدم العلمي، والانفجار المعرفي، الذي طال كلّ جوانب الحياة، وما ترتب عليه من: مشكلات وتحديات تواجه المجتمعات البشرية، ولا يستطيع الفرد إيجاد حلّ، أو مواجهة هذه التحديات إلا من خلال العمليات العقلية، التي تعد سبباً لمساعدة الأفراد في الحصول على المعلومات: لتلك المشكلات والتحديات،



ومعالجتها بشكل مباشر، وهذه العمليات أو النشاطات العقلية هي: ما يطلق عليها بالتفكير؛ لذلك أصبح التفكير من الأهداف الرئيسة التي تسعى إليه التربية؛ لتنميته (الحميدي، ٢٠٠٤).

من ثم يرى الباحثان: أنه يجب على كل من له صلة بالعملية التربوية: كالأساتذة، والمعلمين، والآباء المستنيرين تشجيع الطلبة على: توظيف العقل، وعلى حسن الإصغاء للآخرين، واحترام آرائهم، ومحامتها بالمنطق الواضح، والحجة البينة، كما يجب تدريبهم على: التريث عند الإجابة وحسن الإصغاء أولاً، ثم بعد ذلك اختيار الوقت المناسب للإجابة على السؤال، وأن عليهم الإدلاء بآرائهم من منطلق أن: التفكير المنطقي والحوار السليم يقودان إلى النجاح، وأن الخطأ في التفكير يقود إلى: الخطأ في الاستنتاج.

فعلى المعلم - الناجح في عمله-: أدوار كثيرة، ومن هذه الأدوار: تعليم الطلاب كيفية اكتساب عمليات التفكير الناقد؛ حيث لم تعد درجة إتقان المعلم في التعليم على قدر ما يستوعب من مادة تخصصه، ومنها: تنمية شخصية المتعلم تنمية شاملة، تتناول جميع جوانبه المعرفية والمهارية والقيمية، بالإضافة إلى: تعديل سلوك المتعلم. (عطية والهاشمي، ٢٠٠٨).

لذا لم يعد هدف وزارة التربية والتعليم: تحقيق كم كبير من المعلومات المتراكمة التي يتعلمها الطلاب، بل الدور الرئيس لها هو: مدى اكتساب الطلاب لعمليات التفكير من خلال المناهج المختلفة، والهدف من ذلك: قدرة الطلاب على إتقان مهارات التفكير؛ لتوظيف الكم الهائل من المعلومات التي يتعرض لها. (Fisher, ١٩٩١).

كما اهتم التربويون في جميع أنحاء العالم: بدراسة التفكير الناقد - وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية-؛ وسبب ذلك: الضعف الجلي في مخرجات العملية التعليمية (Lipman, 1995)، فقد كتبت الـ "نيويورك تايمز" عن: ضرورة اهتمام المدارس عامة بالتفكير الناقد، والقيام على تعليمه للطلبة وتدريبهم عليه، وأيضاً دعت مجلة التربية الأمريكية إلى: تسليط الضوء، والاهتمام بالتفكير الناقد باعتباره مطلباً قومياً لأسباب وطنية واقتصادية؛ لأن المواطن الذي يتصف بهذه الصفة: سيكون أكثر مشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية (السيد، 1995م).

من ثم يرى مونر وسليتر (Munro&Slater, 1985): أن هناك مهارات للتفكير الناقد قد تظهر لدى الطلاب بعد تعلمهم إياها لكن حجمها بسيط، وحتى يرقى التفكير الناقد إلى عمليات عقلية عالية: لا بد له من التخطيط الدقيق، والاهتمام بالمعلمين؛ لنصل إلى الغاية المنشودة .

كما يرى الأسمرى (1417هـ): أهمية تعليم الطلاب - وخاصة المرحلة الثانوية- للتعليم الناقد؛ لأن هذه المرحلة تعد المرحلة النهائية للتعليم العام، ومن المفترض أن يكون الطالب قد تعلمها .

لذا فإن التفكير: مطلب رئيس في تقدّم الإنسان وتطوّره منذ بدء الخليقة حتى نهايتها، فلا بدّ من مواكبته لكل عصر من العصور، وبالتفكير: نبني على الماضي، ونبتكر من أجل الحاضر والمستقبل، وإذا أردنا أن نُنشئ جيلاً مُفكراً علينا: أن نُنشئ جيلاً قارئاً، ومحلاً، وناقداً منذ السنوات الأولى لذلك الجيل. (حبش، 2005).

كما عرفت قطامي (٢٠٠١، ص٨٦) التفكير بأنه: " العملية النزيهة التي يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من: خبرات، ومواقف، يولد فيها الأفكار، ويحللها ويحكمها، ويعيد تنظيمها وترميزها؛ بهدف إدماجها في بنائه الذهني ".

كذا يرى دي بونو (De Bono, ١٩٨٥) المشار إليه في الفقيه (٢٠١٢) التفكير بأنه: عبارة عن مهارة عملية، من خلالها: يمارس بها نشاط الذكاء اعتمادا على معلومات سابقة.

أما بارون (Baron , ١٩٨٨) فيرى أن التفكير عبارة عن: تجريب كل الاحتمالات، ودراسة جميع الإمكانيات عندما لا ندري ما العمل .

ويرى سولسو (SOLSO, ١٩٨٨) أن التفكير: عمليات عقلية معرفية؛ للاستجابة للمعلومات الجيدة، بعد معالجات معقدة تشمل: التحليل، والتعليل، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات.

ويبين حبيب (١٩٩٦): أن التفكير بوجه عام لا يتم إلا إذا سبقته مشكلة تتحدى عقل الفرد، وتحرك مشاعره، وتحفز دوافعه .

ويعرّف جروان (١٩٩٩، ص٤٣) التفكير بأنه عبارة عن: " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ؛ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ".

من ثم يرى الباحث: أن التفكير عملية كلية تقوم عن طريقها معالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة؛ لتكوين: الأفكار، أو استدلالها، أو الحكم عليها، وهي عملية تتضمن كلا من: الإدراك، والخبرة السابقة، والمعالجة الواعية، والاحتضان، والحدس .

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن العناصر المكونة لعملية التفكير تتمثل في أنه:

- عمليات ونشاطات عقلية معقدة، مثل: حل المشكلات، وأقل تعقيداً: كالاستيعاب، والتطبيق، والاستدلال، وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية.
- لا يتم التفكير إلا إذا سبقته مشكلة تتحدى: عقل الفرد، وتحرك مشاعره، وتحفز دوافعه.

- تعرّض الحواس لمثير خارجي؛ لحدوث التفكير.

ويرى الباحثان: أن للمدرسة والجامعة دورًا كبيرًا في تدريب المتعلم على الانفتاح العقلي، وعلى التفكير الناقد؛ لتحرره من التبعية العمياء للآخرين، لذلك فهي تدرّبه على: أساليب استخدام العقل والمنطق دون استعجال الكشف عن الحقائق، ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة؛ لتلقي الضوء بالتحديد على: مهارات التفكير الناقد، فما هو التفكير الناقد؟

يقول نورس (١٩٨٥م، ص٤٠): " أن التفكير الناقد عبارة عن خليط من عدة اعتبارات، تتطلب من الأفراد أخذ وجهات نظر الآخرين بالحسبان، والحث على البدائل؛ لتكوين وجهة نظر خاصة بهم ".  
و

وقد عرفه منصور (١٩٨٦م) المشار إليه في (قطامي، ٢٠٠١م، ص١٢٦) بأنه: " التفكير الذي يعتمد على التحليل والفرز والاختبار والاختيار لما لدى الفرد من معلومات؛ بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والخطأفة " .

ونجد أن بلوم لما صنف المجال المعرفي: جعل التفكير الناقد بقمة الهرم، أي مرادفًا لعملية التقويم؛ لذا يعد التفكير الناقد من: أجود أنواع التفكير، مع قدرته على إصدار الأحكام وفق معايير محددة. (قطامي، ٢٠٠٤).

كما عرفه باير (١٩٨٥م، p٢٧٤، Beyer): " بأنه الحكم على مدى صحة أو خطأ أو دقة شيء ما مثل المعلومات، أو ادعاء، أو زعم، أو مصدر بيانات، ويرى: أن التفكير الناقد يحلل بشكل مثير وموضوعي أي ادعاء أو مصدر أو معتقد؛ ليحكم على دقته أو سلامته أو خطئه، وهو يتضمن نزعات أو طرق التفكير التي تدعم هذا التحليل أو التصميم ".  
و

أما اينس (١٩٨٥م، Ennis) فيرى: أن التفكير الناقد يتصف بسمتين رئيسيتين وهما:

١- أن قراراته سليمة ومبررة ومدعومة بأدلة مقبولة؛ لذا يطلق عليه بأنه: تفكير معقول.

٢- أن التفكير يتم بخطوات دقيقة ومنظمة؛ للوصول إلى الاستنتاجات والقرارات، لذا يطلق عليه: التفكير التأملي .

وفي ضوء ما تقدم نجد أن الباحثين يعرفان التفكير الناقد بأنه: العملية التي تعمل على التحليل والفرز والاختيار والاختبار لما لدى الفرد من معلومات؛ بهدف التمييز بين الأفكار السليمة، والأفكار الخطأ؛ للحكم على الأشياء واتخاذ القرار المناسب.

ويلاحظ أن هناك فوائد للتفكير الناقد كما يراها: (Neckerson, ١٩٨٥)، ومنها ما يلي:

- ١- أنه يساعد المتعلم على قبول النقد، وعلى الاستفادة من ملاحظات الآخرين.
  - ٢- يمكن المتعلم من استيعاب آراء الآخرين، والقدرة على تمحيصها والاستفادة منها.
  - ٣- يساعد المتعلم على الدقة في إصدار الأحكام الموضوعية على آراء ومعتقدات الآخرين.
  - ٤- يساعد المتعلم على التكيف بدرجة أكبر من نظرائهم، الذين يفقدون القدرة على التفكير الناقد في مجتمع: يتغير بدرجة سريعة، وتشابك أحداثه وتتعدد .
- ومن الملاحظ أن الفرد في العصر الحالي يتعرض إلى: إغراءات، وتأثيرات من جهات مختلفة في مجال الإيديولوجيات، والعلاقات الدولية، وتفسير الأحداث، وحتى يستطيع الفرد مواكبة هذه الهجمات لابد له من: التفكير الناقد الذي يزن الأمور قبل إصدار حكم أو أخذ أي قرار . (ثابت، ٢٠٠٣).

لكن توجد معايير للتفكير الناقد ويقصد بها: المواصفات العامة المتفق عليها بين الباحثين في مجال التفكير، والتي تتخذ أساساً في الحكم علي نوعية التفكير الاستدلالي أو التقيمي الذي يمارسه الفرد في معالجته للمشكلة أو الموضوع، وهي عبارة عن: ضوابط بين يدي المتعلم يجب الأخذ بها في تقييم عملية التفكير الناقد؛ للوصول إلى الحكم والقرار السليم.

ومن أبرز هذه المعايير كما ذكرها الباحثان: ادلر، وبول (١٩٩٦م) Edlder & Paul، وكما أشار جروان (١٩٩٩م):

١- الوضوح (clarity): حيث يعد الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد؛ لأنه بمثابة بوابة رئيسة لباقي المعايير، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم، وبالتالي لن نستطيع الفرد الحكم عليها بأي شكل من الأشكال .

٢- الصحة (accuracy): ويقصد بمعيار الصحة أن تكون العبارة صحيحة وموثوقة.

٣- الدقة (precision): ويقصد بالدقة التفكير بصورة عامة، واستيفاء الموضوع حقه من المعالجة، والتعبير عنه دون زيادة أو نقصان .

٤- الربط (relevance): ويقصد به مدى العلاقة بين موضوع النقاش أو المشكلة المطروحة، والسؤال أو المداخلة أو الحجة أو العبارة .

٥- العمق (Depth): لابد لكل معالجة لفكرة أو مشكلة أو أي موضوع من وجود عمق يتناسب مع تعقيدات المشكلة، أو تشعب الموضوع.

٦- الاتساع (Breadth): هو الاهتمام بجميع جوانب الموضوع أو المشكلة، بحيث يضمن عدم غياب كل جزء منها مهما كان صغيراً؛ لذلك وصف التفكير الناقد بالشمولية .

٧- المنطق (Logic): ويقصد به تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معني واضح.

كما ترى قطامي (٢٠٠٤): أن التفكير الناقد عبارة عن مهارة تتكون من مجموعة مهارات فرعية يمكن تحديدها، ووضعها على صورة مهمات صغيرة، وما دامت هي مهارة إذًا يستطيع الفرد أن يتدرب على إتقانها، ويطلق على كل فرد يمتلك هذه المهارة بأنه: مفكر، كفء، ناقد .

ويرى جروان (١٩٩٩م): أن للتفكير الناقد مجموعة من المهارات، وهي :

- الاشتغال على جميع جوانب القضية المطروحة وفهم فحواها، بأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية.
- يستطيع اختبار النتائج التي يتم التوصل إليها.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- يعرف التناقض في العبارات، ويحدد القضية بوضوح.



- التعرف على المعطيات الغامضة، وكذلك التعرف على الافتراضات غير المصرح بها.
- يقدم مسوغات للنتيجة التي يتم التوصل إليها.
- القدرة على الحكم بموضوعية، والبعد عن العوامل الذاتية والتحيز.
- يصوغ عباراته بصورة مقبولة.
- قدرته على معرفة إذا كانت مرتبطة معا ومع السياق العام أم لا.
- يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.
- اتخاذ القرار بشأن الموضوع بتأني بعد بناء أرضية سليمة؛ للقيام بإجراء سليم.
- يجب أن يعرف بأن لدى الناس أفكارا مختلفة حول معاني المفردات.
- أن يعرف متى يحتاج إلى معلومات جديدة حول شيء ما .
- ويرى باير (Beyer، ١٩٨٥): أن من المهارات تحديد قوة البرهان أو الادعاء، واتخاذ موقف واضح وصريح عند عدم توفر أدلة.
- كما يرى كنيذر (Kneedler، ١٩٨٦): أن من المهارات صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.

ويلاحظ المتابع للبحوث المعاصرة المهمة بتنمية مهارات التفكير الناقد: تنوعها وتجددها؛ فهناك دراسات عربية وأجنبية اهتمت بهذا الجانب، لذا قام الجراجرة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى: تقصي أثر إستراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في

التحصيل والتفكير الناقد، في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تكونت أفراد عينة الدراسة فيها من: (٦٥) طالبًا من طلبة الصف السابع الأساسي المذكور في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان، وتم اختيار شعبتين عن عمد، حيث تم توزيعهما على مجموعتين: مجموعة تجريبية تعلمت باستراتيجية التدريس القائم على نظرية الذكاءات المتعددة، ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقًا قبليًا وبعديًا، وأظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

كما أجرى العلاونة (٢٠٠٧): دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد تكونت العينة من (١٧٥) طالبًا من طلاب المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية اربد الأولى، وقام الباحث بتقسيمهم إلى: مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، ولتحديد أثر البرنامج التعليمي: قام الباحث بتطوير اختبار للتفكير الناقد في ضوء اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد؛ رغبة في تحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج: وجود أثر للبرنامج التعليمي المستند إلى مستويات بلوم المعرفية العليا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية .

أما دراسة دناوي (٢٠٠٧): فقد هدفت إلى بناء برنامج تدريبي يستند إلى برنامج كورت (CoIT)، ودراسة مدى فاعليته في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من: معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، الذين يدرّسون مبحث التربية

الإسلامية في المدارس التابعة للمنطقة العربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (١١٠) معلمًا ومعلمة، حيث تم اختيار (٤٣) معلمًا ومعلمة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد قام الباحث ببناء الاختبار القبلي والبعدي، كما قام ببناء برنامج كورت، من ثم توصلت الدراسة إلى: وجود أثر دال إحصائي للبرنامج التدريبي .

ولقد قام الشنقيقات (٢٠٠٥): بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى معرفة وممارسة معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الإبداعي، وقياس فاعلية برنامج تدريبي مقترح في إكسابهم هذه المهارات، وتكوّن عينة الدراسة من: (٦٠) معلمًا ومعلمة ممن يدرسون مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة اربد الأولى، ثم أخذ من هؤلاء: عينة شبه تجريبية بلغت (٣٠) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة البعيدة لدى معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بمهارات التفكير الإبداعي، بعد تطبيق البرنامج التدريبي حسب سنوات خبرة المعلم والمعلمة، بينما كانت النتيجة التي تتعلق بالجنس والأداءات السلوكية العامة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

كذا أجرى الرضي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى: تسليط الضوء على درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن مهارات التفكير الناقد، ومدى ممارستهم هذه المهارات، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من: جميع معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن، وعددهم (١٦٧٥) معلمًا، من ثم اختار الباحث: عينة الدراسة

بنسبة (٠١) ٥٠٪ من مجتمع الدراسة؛ فبلغت عينة الدراسة (٨٤) معلمًا، ولتحقيق أهداف الدراسة: تم استخدام اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد، وخلصت الدراسة إلى: انخفاض مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

أما دراسة الخريشة (٢٠٠١)؛ فقد هدفت إلى: التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلابهم، ومعرفة أثر جنس المعلم وخبرته ومؤهله في ذلك، وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير، وبين مساهمتهم من خلال ملاحظتهم، وتكوّنت عينة الدراسة من: (٣٣) معلمًا من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية، حيث طبق عليهم استبانة؛ للتعرف على آرائهم في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وبطاقة ملاحظة داخل حجرة الدراسة، وقد دلت النتائج على: تدني مستوى معلمي التاريخ من خلال الاستبانة والملاحظة .

وقام كيرستنسن (Christensen, ١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى: معرفة مهارات التفكير الناقد التي تمارس في مدارس أوهايو في الولايات المتحدة، وتكوّنت عينة الدراسة من: مجموعة من معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية، حيث أظهرت الدراسة: تفاوتًا في ممارسة معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية لمهارات التفكير الناقد لصالح معلمي المرحلة الابتدائية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة معلمي المرحلتين مهارات التفكير الناقد يعزى للخبرة والمؤهل العلمي .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة لوحظ أن: هناك تباينًا في

الأهداف، والعينة، والمبحث الدراسي، كما يلي:

- وجود دراسات هدفت إلى: التعرف على ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي، كدراسة: (دناوي، ٢٠٠٧)، ودراسة: (الشنيقات، ٢٠٠٥).
- وهناك دراسات هدفت إلى: التعرف على مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، كدراسة: (الجراحرة، ٢٠٠٨)، ودراسة: (العلاونة، ٢٠٠٧)، ودراسة: (الريضي، ٢٠٠٤).
- أما دراسة: (كيرستنس، ١٩٩٦)، و(الخرابشة، ٢٠٠١)؛ فقد كانتا للتعرف على ممارسة مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين فقط .
- وقد تبينت الدراسة الحالية من حيث هدف الدراسة مع كل من: دراسة (دناوي، ٢٠٠٧)، ودراسة (الشنيقات، ٢٠٠٥).
- وتشابهت الدراسة الحالية من حيث هدف الدراسة مع كل من: دراسة (الجراحرة، ٢٠٠٨)، ودراسة (العلاونة، ٢٠٠٧)، ودراسة (الريضي، ٢٠٠٤)، ودراسة (كيرستنس، ١٩٩٦)، و(الخرابشة، ٢٠٠١).
- وقد لوحظ أن هناك تبايناً بين الدراسات السابقة ذات الصلة من حيث عينة الدراسة؛ فهناك دراسات كانت عينة الدراسة فيها الطلاب (الذكور) فقط: كدراسة (الجراحرة، ٢٠٠٨)، و(العلاونة، ٢٠٠٧).
- وهناك دراسات كانت عينة الدراسة فيها المعلمين (الذكور) فقط: كدراسة (الريضي، ٢٠٠٤)، و(الخرابشة، ٢٠٠١).

وهناك دراسات كانت عينة الدراسة فيها المعلمين والمعلمات: كدراسة (دناوي، ٢٠٠٧)، ودراسة (الشنيقات، ٢٠٠٥)، ودراسة (كيرستنس، ١٩٩٦).

وقد تباينت الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة مع كل من: دراسة (الجراجرة، ٢٠٠٨)، و(العلاونة، ٢٠٠٧)، و(الريضي، ٢٠٠٤)، و(الخرابشة، ٢٠٠١).

وتشابهت الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة مع كل من: دراسة (دناوي، ٢٠٠٧)، ودراسة (الشنيقات، ٢٠٠٥)، ودراسة (كيرستنس، ١٩٩٦).

وقد لوحظ أن هناك تبايناً في الدراسات السابقة ذات الصلة من حيث المبحث الدراسي؛ فهناك دراسات كان المبحث الدراسي فيها التربية الإسلامية كدراسة كل من: (الجراجرة، ٢٠٠٨)، ودراسة (العلاونة، ٢٠٠٧)، ودراسة (دناوي، ٢٠٠٧)، ودراسة (الشنيقات، ٢٠٠٥)، ودراسات كان المبحث الدراسي فيها الدراسات الاجتماعية: كدراسة (الريضي، ٢٠٠٤)، ودراسات كان المبحث الدراسي فيها التاريخ: كدراسة (الخرابشة، ٢٠٠١).

أما الدراسة الحالية فقد تباينت مع كل من: (الريضي، ٢٠٠٤)، ودراسة (الخرابشة، ٢٠٠١).

وتشابهت الدراسة الحالية مع كل من: (الجراجرة، ٢٠٠٨)، ودراسة (العلاونة، ٢٠٠٧)، ودراسة (دناوي، ٢٠٠٧)، ودراسة (الشنيقات، ٢٠٠٥).

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

- هدفت الدراسة الحالية إلى: معرفة درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في مهارات: (الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، والتفسير، والتلخيص).
- تناولت بعض الدراسات السابقة مجتمع الدراسة: الطلاب، والبعض الآخر: المعلمون الذكور فقط، أما الدراسة الحالية فقد تناولت: جميع المعلمين من الذكور والإناث.
- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث المهارات، التي تناولتها في مبحث التربية الإسلامية في: (الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، والتفسير، والتلخيص)، وعلى ضوء ما تقدم فإن هذه الدراسة لا تعد تكراراً لأيٍّ من الدراسات السابقة في الأردن، وإنما جاءت مكتملة لتلك الدراسات .

### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في: الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد جاء الاهتمام بهذه المشكلة من خلال ملاحظة الباحثين لبعض معلمي التربية الإسلامية: أن جلّ اهتمامهم كان مركّزاً على المستويات الدنيا في التفكير، مثل: التذكر، والفهم، والاستيعاب على حساب تنمية مهارات التفكير الناقد، علماً بأن مبحث التربية الإسلامية من المباحث الرئيسة لصقل شخصية الطلبة؛ فقدرة المعلم على ممارسة مهارات التفكير الناقد داخل الحجرة الصفية من: أبرز معالم صقل شخصية الطلاب؛ ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجههم في هذا العصر .

وحيث إن المعلم يعد العنصر الرئيس لتحقيق أهداف مبحث التربية الإسلامية، حيث يتوقف على ذلك: مدى امتلاكه لمهارات التفكير الناقد، وبما أن بعض المعلمين يفتقرون إلى مهارات التفكير الناقد رغم تمكنهم في مجال تخصصهم المعرفي؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات .

### أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق القضايا الرئيسة الآتية :

1. التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد .
2. الكشف عن أثر متغيرات: ( الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية) في درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد في الأردن .

### أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد ؟
2. هل هناك اختلاف في درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس؟



٣. هل هناك اختلاف في درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية

الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٤. هل هناك اختلاف في درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الإسلامية

تعزى لمتغير الخبرة؟

أهمية الدراسة :

تبع أهمية الدراسة الحالية من القضايا الرئيسة الآتية :

- دراسة موضوع على جانب كبير من الأهمية يتعلق بممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد .

- من المؤمل أن تفيد الدراسة:

المسؤولين في وزارة التربية والتعليم من أجل تطوير برامج إعداد المعلمين في أثناء الخدمة بهدف: تحسين نوعية معلمي التربية الإسلامية، وعقد دورات تدريبية متنوعة في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في مهارات التفكير الناقد.

وكذلك القائمين على العملية الإشرافية: بحيث يركزون على مهارات التفكير الناقد، التي خلصت إليها الدراسة أثناء زيارتهم الصفية للمعلمين.

وأيضاً مؤلفي أدلة المعلمين؛ لتضمين مهارات التفكير الناقد فيها لمساعدة المعلمين على تنفيذها في المواقف الصفية .

### مصطلحات الدراسة الإجرائية :

- درجة الممارسة: هي العلامة التي يحصل عليها معلم التربية الإسلامية بعد ملاحظته، وتقيس ممارسته لمهارات التفكير الناقد داخل الغرفة الصفية.
- مهارات التفكير الناقد، ويقصد بها في الدراسة الحالية (الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، والتفسير، والتلخيص)؛ وصولاً إلى اتخاذ القرار السليم .

### حدود الدراسة ومحدداتها:

أجريت الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- اقتصرت عينة الدراسة على: معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء ماركا في محافظة عمان للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ .
- اقتصرت أداة الدراسة على خمسة مهارات للتفكير الناقد، وهي: (الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، والتفسير، والتلخيص) ممثلة في: بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحثان، بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها :

### منهج الدراسة:

تبنى هذه الدراسة: المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لأن هدف الدراسة الحالية هو: التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في الأردن، ولتحقيق ذلك: تم إعداد بطاقة ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية لممارستهم لمهارات التفكير الناقد.

### مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من: جميع معلمي التربية الإسلامية في المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم الرابعة والبالغ عددهم (٣٥٠) معلماً ومعلمة، منهم: ١٤٦ معلماً، و ٢٠٤ معلمة موزعين على مديرية التربية والتعليم الرابعة، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

### عينة الدراسة :

اختار الباحث: عينة الدراسة بالأسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع الدراسة وبنسبة (١٠%)، وبذلك بلغت عينة الدراسة: (٣٥) معلماً ومعلمة موزعين حسب الجنس، والجدول (١) يوضح ذلك:

### الجدول (١) - عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
مديرية عمان الأولى	١٥	٢٠	٣٥

### أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة التي أعدها الباحثان في: بطاقة الملاحظة، التي تكونت من (٤٠) مهارة، وقد استخدمت الأداة: مقياس "ليكرت" ذي الأبعاد الثلاثية، وجاءت بدرجة تنازلية من (٣-١): كنهايات للقيم العظمى والصغرى المعبرة عن أداء معلمي التربية الإسلامية وفقاً لفقرات الأداة.

وقد تم بناء بطاقة الملاحظة بالاعتماد على الأداء السابق من: دراسات، وبحوث، ودراسات متخصصة، وأعد تقدير الفقرات: بناء على توصيات محكمين متخصصين في القياس والتقييم كما يأتي:

يكون أداء المعلم على المقياس (مرتفعاً) إذا كان متوسطه الحسابي من: (٣- ٢.٣٣)، و(متوسطاً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين: (١.٦٦ - ٢.٣٣٢)، و(منخفضاً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين: (١ - ١.٦٦).

## صدق الأداة :

للتأكد من صدق الأداة: تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في موضوع الدراسة، وعدد من مشرفي ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بلغ عددهم (٨) محكمين، وطلب منهم: الحكم على صلاحية الفقرات ومناسبتها وإبداء ما يرونه مناسباً، وقد أجرى الباحثان التعديلات على الأداة في ضوء آراء المحكمين، وقد حذفت بعض الفقرات وعدّل بعضها الآخر، وتم إضافة فقرات، وأصبحت الأداة مكونة من: (٣٧) فقرة في صورتها النهائية، منظمة تحت خمسة مهارات كما يأتي :

المهارة الأولى : الملاحظة، وتكونت من (١٠) مهارات.

المهارة الثانية : التصنيف، وتكونت من (٦) مهارات .

المهارة الثالثة : المقارنة، وتكونت من (١١).

المهارة الرابعة: التفسير، وتكوّنت من (٥) مهارات .

المهارة الخامسة : التلخيص، وتكوّن من (٥) مهارات .

## ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة عن طريق: تطبيق الأداة على عينة من خارج عينة الدراسة، وقد بلغ عددهم (٢٥) معلماً ومعلمة، ومن ثم استخرج الباحث معادلة كرونباخ ألفا (Alpha-cronbach)، وقد بلغ معامل الثبات فيها: (٠.٨٨).

## إجراءات التنفيذ :

اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات البحثية تمثلت فيما يأتي :

- إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها .
- تحديد مجتمع الدراسة، واختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وبنسبة (١٠%) خلال عام ٢٠١٢/٢٠١٣ .
- تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة بعد شرح أهداف الدراسة ومشكلتها، والغرض من الدراسة، وقد تم ملاحظة كل معلم من عينة الدراسة: ملاحظتين من قبل الباحثين، وقد استمرت فترة الملاحظة من تاريخ: ٢٠١٣/٣/٢ - ٢٠١٣/٥/٣ .
- بعد تفرغ بطاقة الملاحظة: تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ للوصول إلى النتائج، ومن ثم تحليلها ومناقشتها، واستخلاص التوصيات منها .

متغيرات الدراسة:- اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة :

الجنس: ذكر، أنثى .

المؤهل العلمي: (بكالوريوس، دراسات عليا).

الخبرة التعليمية: ( أقل من خمس سنوات، خمسة سنوات فأكثر ).

## ب . المتغير التابع:

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد، وعلاقته ببعض المتغيرات.

## المعالجة الإحصائية :

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية الآتية :

- استخدام اختبار " ت "؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع المتعلق بأثر متغير: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في درجة الممارسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته، والذي ينص على: "هل هناك اختلاف في درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس؟

من ثم قام الباحثان باستخدام اختبار " ت " للإجابة عن هذا السؤال، والجدول (٨) يوضح ذلك.

## الجدول رقم ( ٨ )

نتائج اختبار يقدر الاستجابات حسب الجنس

المتغير المستقل	قيمة sig	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
الجنس	٠,٠٠٠	٢٦,٧١	١,٦٤

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (٨) أن: قيمة قيمة "ت" المحسوبة (٢٦.٧١)، فيما بلغت قيمتها الجدولية (١.٦٤)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في هذا السؤال: يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وذلك يؤكد على: عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس، وربما ما يعني أنه لا توجد علاقة بين جنس المعلمين ومهارات التفكير الناقد، وقد يكون تأهيل المعلمين في المستويات المختلفة: يركز على الجانب الأكاديمي العلمي فقط ولا يركز على الجوانب الأخرى؛ لذلك لم يختلف أثره، وقد يكون ذلك دليلاً واضحاً على وعي المعلمين فيما يدركونه ويريدونه بدون علاقة الجنس .

من ثم اتفقت هذه الدراسة مع: دراسة الشنيقات (٢٠٠٥)، ودراسة كيرستنس (١٩٩٦)، كما اختلفت هذه الدراسة مع كل من: دراسة العلاونة (٢٠٠٧)، ودراسة دناوي (٢٠٠٧)، ودراسة الرضي (٢٠٠٤)، والخريشة (٢٠٠١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته، والذي ينص على: " هل هناك اختلاف في درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

فقد قام الباحثان باستخدام اختبار " ت " للإجابة عن هذا السؤال، والجدول (٩) يوضح ذلك.



الجدول رقم ( ٩ ):

نتائج اختبار يقدر الاستجابات حسب المؤهل العلمي

المتغير المستقل	قيمة sig	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
المؤهل العلمي	٠,٠٠٠	٢٠,٨٨	١,٦٤

من ثم يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (٩) أن: قيمة "ت" المحسوبة (٢٠.٨٨)، فيما بلغت قيمتها الجدولية (١.٦٤)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في هذا السؤال: يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وذلك يؤكد على: عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مما يعني أنه لا توجد علاقة بين: المؤهل العلمي للمعلمين، ومهارات التفكير الناقد، وقد يكون تأهيل المعلمين في المستويات المختلفة: يركز على الجانب الأكاديمي العلمي فقط ولا يركز على الجوانب الأخرى؛ لذلك لم يختلف أثره، وقد يكون ذلك دليلاً واضحاً على وعي المعلمين فيما يدركونه ويريدونه على الرغم من مؤهلاتهم العلمية، وقد تعزى النتيجة إلى ثقافة الفرد؛ فالتعلم لا يكتسب بالمؤهلات العلمية فقط وإنما بمتابعة كل ما هو جديد عن طريق: التعلم الذاتي من مصادر المعرفة المتعددة.

كذا اتفقت هذه الدراسة مع: دراسة الشنيقات (٢٠٠٥)، ودراسة كيرستنس (١٩٩٦)، كما اختلفت مع كل من: العلاونة (٢٠٠٧)، ودراسة دناوي (٢٠٠٧)، ودراسة الرضي (٢٠٠٤)، والخريشة (٢٠٠١).

أما النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته، والذي ينص على: "هل هناك اختلاف في درجة ممارسة مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الخبرة؟" فقد قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" للإجابة عن هذا السؤال، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

#### الجدول رقم ( ١٠ )

##### نتائج اختبار يقدر الاستجابات حسب الخبرة

المتغير المستقل	قيمة sig	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
الخبرة	٠,٠٠٠	٢٠,٨٨	١,٦٤

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (١٠) أن: قيمة قيمة "ت" المحسوبة (٢٠.٨٨)، فيما بلغت قيمتها الجدولية (١.٦٤)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في هذا السؤال: يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية؛ وذلك يؤكد على: عدم وجود

فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد تعزى للمتغير الخبرة.

وقد تعزى تلك النتيجة إلى أن: مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الإسلامية لم تتأثر باختلاف الخبرة لديه، وربما يعود ذلك إلى: وجود مهارات وقدرات مشتركة بين المعلمين على الرغم من اختلاف خبراتهم التربوية، وقد تعني أيضا: فهم المعلمين الموحد لمهارات التفكير الناقد لديهم، وما تتطلبه للتعايش في البيئة المحيطة بهم بغض النظر عن سنوات خبرتهم، وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى: الإعداد المهني والتربوي للمعلمين، مما يتضمنه من مناهج وبرامج يؤدي إلى: الدور الأكبر في توجيه ممارساتهم وقدراتهم، بغض النظر عن تكرارها لسنوات متتالية، حيث يركز المعلم على حصيلته المعرفية والمهارية دون اعتماد على خبرة.

## - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ وذلك للإجابة عن السؤال

### الأول .

المتغير المستقل	قيم الاستجابات	درجة الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية
الجنس	قيمة(ت) المحسوبة	٢٦.٧١	١٤.١٧٥	٨.٣٦	٢٣.٩٦
	قيمة(ت) الجدولية	١.٦٤			
المؤهل العلمي	قيمة(ت) المحسوبة	٢٠.٨٨	١١.٢٦	٧.٠٦	٢١.٩٥
	قيمة(ت) الجدولية	١.٦٤			
الخبرة	قيمة(ت) المحسوبة	٢٠.٨٨	١١.٢٦	٧.٠٦	٢١.٩٥
	قيمة(ت) الجدولية	١.٦٤			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن: قيمة المتوسط الحسابي بالنظر للجنس عند ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد قد بلغت (٤١.١٧٥)، بينما بلغت نفس الممارسة بالنظر للمؤهل العلمي إلى (١١.٢٦)، كما بلغت

ذات الممارسة بالنظر للخبرة إلى ( ١١.٢٦ )، حيث لم تتغير قيمتها عن قيمة النؤهل العلمي.

كما اتضح من الجدول السابق أن قيمة الانحراف المعياري بالنظر للجنس عند ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد قد بلغت (٨.٣٦)، بينما بلغت نفس الممارسة بالنظر للمؤهل العلمي إلى (٧.٠٦)، كما بلغت ذات الممارسة بالنظر للخبرة إلى (٧.٠٦)، حيث لم تتغير قيمتها عن قيمة النؤهل العلمي.

من ثم اتفقت هذه الدراسة مع: دراسة الشنيقات (٢٠٠٥)، ودراسة كيرستنس (١٩٩٦)، كما اختلفت هذه الدراسة مع كل من: العلاونة (٢٠٠٧)، ودراسة دناوي (٢٠٠٧)، ودراسة الرضي (٢٠٠٤)، والحريشة (٢٠٠١).

## التوصيات :

في ضوء النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١. تدريب معلمي التربية الإسلامية على مهارة التلخيص.
٢. أعادت النظر في برامج إعداد المعلمين في الجامعات، حيث تتضمن مساقات بمهارات التفكير الناقد.

٣. تنبيه المشرفين في زيارتهم الميدانية للمعلمين إلى: كيفية توظيف مهارات التفكير الناقد في التدريس بهدف الاستخدام الأمثل لها في العملية التعليمية.

## المراجع باللغة العربية:

- ١- الجراجرة، عمر موسى حسن (٢٠٠٨): إستراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.
- ٢- عطية، محسن علي، والهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٨): التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ٣- الفقيه، زياد محمد (٢٠٠٦): درجة ممارسة مهارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية- عمان- الأردن.
- ٤- الفقيه، زياد محمد (٢٠١٢): بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات التفكير العليا واكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن .
- ٥- السيد، عزيزة (١٩٩٥): التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي، مصر - دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع .
- ٦- الشنيقات، فداء محمد عبد الحميد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة

الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية:  
عمان، الأردن .

٧- الرضي، مريم سالم (٢٠٠٤): أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لتلك المهارات ودرجة ممارستهم لها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية:  
عمان، الأردن .

٨- جروان، فتحي (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، العين- دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

٩- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣): تعليم التفكير في عصر المعلومات، القاهرة- مكتبة النهضة المصرية .

١٠- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣): اتجاهات حديثة في تعليم التفكير، القاهرة- دار الفكر العربي .

١١- دناوي، مؤيد أسعد حسين (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية- عمان- الأردن .



١٢- علاونة، عمر محمد يوسف (٢٠٠٧): أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان- الأردن .

١٣- قطامي، نايفة(٢٠٠١): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان- دار الفكر للطباعة والنشر.

١٤- قطامي، نايفة (٢٠٠٤): مهارات التدريس الفعال، الطبعة الأولى، عمان - دار الفكر للطباعة والنشر.

١٥- الحمدي، إبراهيم سالم (٢٠٠٤): واقع ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي كما يقدرها المعلمون والمديرون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك- اربد، الأردن .

١٦- ثابت، فدوى ناصر (٢٠٠٣): معوقات تعليم التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدرسة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية- عمان- الأردن .

١٧- الأسمري، سعد (١٤١٧): تحليل كتب التاريخ للمرحلة الثانوية (بنين ) في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود: الرياض - المملكة العربية السعودية .

١٨ - الخريشة، علي كايد (٢٠٠١): مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ١٩ - قطر.

### المراجع باللغة الإنجليزية:

- ١- Baron, j , (١٩٨٨). What is thinking, Thinking and Deciding Cambridge University :New York.
- ٢- Beyer, K. (١٩٨٥). C ritical Thinking Social Education Vol ٤٠, No.p.٢٧٨-.
- ٣- Christensen. M (١٩٩٦) : Developing method for teaching critical Thinking for preservice social studies secondary teachers DAL (٤٥-١١٦A).
- ٤- De Bono, (١٩٨٥) , Debono s Thinking Course , Facts on File Circle Carphige.
- ٥- Ennis, H. (١٩٨٥). A concept of critical thinking Harva Educational.
- ٦- Review, Vol. ٣٢, No.١, p.٨٢.

- ٧- Fisher, Robert. (١٩٩١). Teaching children to think ,  
Basil Black Ltd ، England .
- ٨- Kneeder , p, (١٩٨٦) California Assesses Critical  
Thinking in Costaced , Developing minds :  
Aresource Book for Teaching Thinking , California ,  
Asco, ٢٧٦-٢٨٠.
- ٩- Lipman, m. (١٩٩٥). Critical thinking What can it be  
? In C. Allan .
- ١٠- Contemporary issues in curriculum .p. ١٤٥-  
١٥١.
- ١١- Munro, G & Slater A.(١٩٨٥) The Know- how  
of teaching critical thinking.
- ١٢- Social Education. Vol. ٤٩, No. ٤, pp.٢٤٨-٢٨٧.
- ١٣- Neckerson, .S,&others E.E.(١٩٨٥). The  
Teaching of Thinking .
- ١٤- Istedition, Lawrence Erlbaum Associates , N.  
Jersey.